جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار- كلية الآداب

قسم الجغرافية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة: أ.م.د. وليد حنوش حمد

اسم المادة باللغة العربية: الجيومورفولوجي التطبيقي

اسم المادة باللغة الانكليزية: Applied Geomorphology

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة العربية: الدراسة الميدانية

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة الإنكليزية: field study

الدراسة الميدانية

تعتبر الدراسة الميدانية عنصرا اساسيا في اعداد البحوث الجغرافية فهي المفتاح لباب المعرفة ، المعرفة بما يحيط الانسان من ظاهرات طبيعية وبشرية ومركز اختبار للمعلومات التي تكتب عنها والبحث الجغرافي المتكامل هو البحث الذي تصاحبه الدراسة الميدانية التي يعدها الطالب قبل الكتابة والنشر ، حيث يطلع بنفسه على طبيعة مكونات الموضوع والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها ليخرج بحقائق علمية مبنية على المشاهدة والاختبار

من شروط الدراسة الميدانية او الحقلية ،

الشرط الاول للدراسة الميدانية: ان يكون موضوع البحث محددا بدراسة طبيعية او بشرية واحدة غير متشعبة لكي يحصل الطالب على نتائج علمية دقيقة وجديدة يضيفها الى المعارف السابقة او قد يصحح المعلومات الخاطئة التي سبق وان وضعت نتيجة لدراسة نظرية او حقلية غير دقيقة

الشرط الثاني للدراسة الميدانية : هو ان تكون منطقة الدراسة محدودة المساحة ويسهل الوصول اليها والاقامة والتجوال فيها

الشرط الثالث للدراسة الميدانية: ان يكون لها هدفا واضحا يركز الطالب جهده ويبذل طاقته ليخرج بنتائج جديدة وبالتالي بتوصيات جديدة تفيد الباحثين اللاحقين والمخططين للاقتصاد الوطني والقومي

مستلزمات الدراسة الميدانيه

وقبل البدء بالدراسة والنزول الى الميدان ، هنالك مستلزمات يجب ان يعدها ويتعرف عليها الطالب لتعينه في عمله وتسهل له مهمته . ومن اهمها

1- المصادر والكتب : على الطالب ان يجمع اكبر عدد من الكتب والنشرات والدوريات والبحوث المنشورة وغير المنشورة من المكتبات والمؤسسات العلمية والرسمية ويضع لها سجلا يذكر فية اسم صاحب المؤلف او البحث واسم الموضوع وتاريخ ومكان الطبع ,

2- توفير الخرائط والصور الجوية التي يعتمد عليها في وضع واعداد خرائط جديدة تتناول موضوع الدراسة ، حيث تكون الاولى اساسا لانتاج الثانية .

3- اعداد اجهزة وادوات خاصة بالمسح الارضي والقياسات ، ويتدرب على استعمالها حيث يضطر الباحث في كثير من الاحيان ان يقوم برسم خرائط لمنطقة الدراسة بنفسه وذلك لعدم توفر خرائط عملت من قبل وبمقاييس رسم كبيرة . وان توفرت فهي ناقصة لاتفي بالغرض وعليه ان يضيف لها معلومات جديدة لظاهرات جغرافية ويضعها في اماكنها المحددة عن

. طريق عمليات الرصد والرفع

4ـ اعداد خطة للعمل الميداني : بعد توفير المستلزمات السابقة والتجول في محيط منطقة الدراسة والتعرف على جميع ظاهراتها الجغرافية ، على الباحث ان يضع خطة متكاملة للعمل في الحقل او الميدان وتختلف خطط العمل حسب موضوع الدراسة . فالخطة التي توضع لظاهرة بشرية مثل استثمار الارض غير الخطة التي توضع لظاهرة اخرى كدراسة السكان وتوزيعهم .

نقاط خطة العمل

هناك نقاط في خطة العمل تشترك فيها جميع خطط البحث ومنها

1. سجلات الملاحظات الشخصية الذي يلازم الباحث في تجواله بالمنطقة حيث يدون فيه ملاحظاته عن كل ظاهرة تستحق الدراسة والمعلومات التي يجب الحصول عليها من منطقة الدراسة ومن المراجع لاغراض التحليل واجراء المقارنات بعد عودته من الحقل يوما بيوم كما يدون فيه اعمال اليوم التالي واعداد المتطلبات لهذا اليوم.
2. اعداد الخرائط الاساسية للمنطقة التي يعتمد عليها في تفهم مواقع الظاهرات لتعينه في رسم المخططات ةالخرائط الجديدة الخاصة بدراسة كل ظاهرة وتوزيعها على سطح الارض واختيار الرموز لها
3. تحديد الجهات المعنية ـ الرسمية وشبه الرسمية ـ التي يحتاج اليها في جمع المعلومات المتواجدة في المنطقة او بالقرب منها
4. يجب على الباحث ان يدعم ملاحظاته ودراسته لاكثر الظاهرات بالصور الفوتوغرافية التي يقوم بالتقاطها بنفسه والتي توضح حالة مفصلة ودقيقة للظروف التي تمر بها ظاهرة معينة في وقت معين فهي تعتبر مكملة لما رسمه ووضعه على الخرائط التفصيلية والمخططات الجغرافية

اهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية للباحثين عامة والجغرافيين خاصة تنمية وتحقيق عدة جوانب تدريبية وعملية وعلمية نحصرها في الآتي:

1. مشاهدة الظاهرات الطبيعية والبشرية في بيئات جغرافية تتصف بتنوع عناصرها، وتبرز معالمها كمظاهر نمطية تجسد الكثير من نواحي المعرفة من كافة التخصصات والتي يشتق معلوماتها من المراجع والمؤلفات والمصادر المختلفة.

2. تحويل الصورة الذهنية في ذاكرة الباحثين المستمدة من مصدرها المختلفة إلى واقع ملموس من خلال المشاهدة والتعامل المباشر مع الظاهرة الجغرافية.

3.إعداد الباحثين وتنمية قدراتهم على الاستنتاج والتحليل والاستكشاف من خلال العمل الميداني.

4. تحقق تنمية المعلومات الشخصية لدى الباحثين من خلال ملاحظتهم الشخصية وأن يعوا أكثر مما تحتويه بيئتهم الحياتية.

5. التدريب وتنمية العديد من المهارات العلمية منها: استخدام الخرائط وتوجيهها، وتوقيع بعض الظاهرات عليها وعمل المقاطع، ورسم تخطيط ميداني، كذلك اكتساب مهارة التصوير الفوتوغرافي.

6. اكتساب الثقة والمهارة الكارتوجرافية؛ حيث من الأهمية بمكان مقارنة الخريطة بمعالم سطح الأرض، أي مقارنة الطبيعية والواقع مع الرسم على الخريطة، وبالتالي تحديث الخريطة.

7. اكتساب خبرة دراسة الظاهرة الجغرافية، والمساعدة على فهم الاختلافات المكانية المتعلقة بالجانب الطبيعي- مثل اختلافات التكوينات الجيولوجية كما هو الحال في التكوينات الرملية في الصحراء الغربيه، وغيرها من التكوينات الجيولوجيه الموجودة في المنطقة الغربية.

8. التدريب على تعلم كيفية التنظيم، وتوظيف التقنيات والأدوات توظيفاً يخدم الدراسة الميدانية.

9. اكتساب الباحثين اتجاهات وقيم فريق العمل الجماعي، بدلاً من العمل الفردي.

10. التدريب وتنمية مهارة استخدام بعض الأجهزة كالبوصلة والبلانيوميتر وشريط القياس والأجهزة المساحية لقياس الأبعاد والمناسيب، وبوصلة برنتون لحساب درجات الانحدار، بالإضافة إلى تقدير المسافات.

11. تنمية القدرة على الفهم الصحيح لمسميات الظواهر الطبيعية، وبالتالي فهم حقيقة المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، والانتقال من مفاهيم الملاحظة إلى مفاهيم الربط والتحليل والتركيب والاستنتاج للوصول إلى التمرس في مجال الدراسات الحقلية